

الوافي في الوفيات

طلحة بن محمد وقيل أحمد بن طلحة النعماني أبو محمد من أهل النعمانية ؛ كان فاضلاً عارفاً باللغة والأدب والشعر ورد إلى بغداد وخرج منها إلى خراسان وأقام ببلاها مدة ؛ قال ياقوت في معجم الأدباء : سمعت أبا عمرو عثمان بن محمد البقال بخوارزم يقول : كنت أنا والشيخ أبو محمد طلحة نمشي ذات يوم في السوق فاستقبلنا عجلة عليها حمار ميت يحمله الدباغون إلى الصحراء ليسلخوا جلده فقلت مرتجلاً : .
يا حاملاً صرت محمولاً على عجله .
فقال : .
وإفاك موتك منتاباً على عجله .
ومضت على ذلك أيام قلائل " فلقيني السيد أبو القاسم الفخر بن محمد الزبيدي فحكيت له هذه القصة ففكر سويعة : وقالو : .
والموت لا يتخطى الحي رميته ... ولو تباطأ عنه الحي أزعج له .
ومن شعر النعماني : .
يا ملكاً في أفق الدست لاح ... يخاله الناظر ضوء الصباح .
ليس على من رام نيل الغنى ... بالمدح من جودك يوماً جناح .
يا خاتم الحمد بأوصافه ... جد لي كما كان بك الإفتاح .
ما بال حظي كلما رمته ... بالمدح عناني بطول الجماح .
وقال محب الدين ابن النجار : نقلت من خط العماد الكاتب في الخريدة له من قصيدة يمدح بها الإمام المستظهر عند عودته من اليمن والحجاز وقد كان أرجف بموته وقد هبثت أيدي نواب المواريث في أملاكه : .
الفت قناع الحسن بعد شماس ... ورنث بناظرتي مهاة كناس .
عبث الدلال بعطفها فتمايلت ... عبث النسيم بناعم مياس .
فرأيت غصن البان تثنيه الصبا ... من فوق حقف الرملة الميعاس .
منها في المديح : .
الجاعل الأموال جنة عرضه ... والمستعان به على الإفلاس .
عرفت فضائله بعرف نجاره ... والزند يعرف من سنا المقباس .
وأورد له محب الدين ابن النجار : .
صد بعد اللقا وأبدى القطيعة ... من غدا قلب كل صب مطيعه .

شادن مقلتاه غربا حمام ... جفنه الجفن والحجاج القبيعه .
كل وقت تبدي اللواظ منه ... غارة في القلوب جداً فطيعة .
كم أسالت من جفن صب محب ... حين أصمته دمعته ونجيعة .
خدعة حربه تراه إذا را ... م قلوب العشاق أبدى الخديعة .
أظماً الخصر منه ردف ثقل ... ضامن أن يذيبه ويجيعة .
لفع الحسن وجهه وكساه ... حلة زان وشيها تلفيعة .
كم نهيت الدموع في ساعة التو ... ديع أن تطهر الهوى وتذيعه .
كان يدني الخيال والليل قد ج ... ر إلى الصبح قطعه وهزيعة .
يا بديع الجمال في كل يوم ... فعلة منك بالقلوب بديعة .
تنفث السحر إن نظرت بطرف ... لا يداوي الدرياق عجزاً لسيعة .
أقسمت ناظراك بالغنج منها ... أنها لا تقيل قط صريعه .
رب ليل قطعت بك لهواً ... آمناً من تفرق وقطيعة .
غار بدر السماء لما رأيته ... لائماً شبه وجهه وضجيعة .
قال العماد الكاتب : ورد طلحة بن أحمد النعماني إلى البصرة في زمان الحريري صاحب
المقامات وكتب إليه رسالته الشينية نظماً ونثراً .

النقيب الزينبي .

طلحة بن علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد ابن عبد الوهاب بن محمد
بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد
المطلب أبو احمد ابن أبي الحسن ابن أبي الحسين الزينبي ؛ ولي النقابة على العباسيين
ببغداد بعد ابن عم جده محمد بن طراد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وبقي على ذلك مدة ولاية
الإمام المقتفي ؛ ولما ولي المستنجد أقره عليها وناب في الوزارة . وكان شاباً سرياً حسن
الصورة مليح الشكل له أبهة وعليه وقار ؛ سمع شيئاً من الحديث وحدث باليسير وتوفي سنة
ثمان وخمسين وخمسمائة .

حفيد المستظهر بالله